البرتغال تواجه التآمر الرجعي الامبريالي :

القوى اليمينية تنظم عصابات المرتزقة في اسبانيا

تخطط لبرنامج تخريبي ارهابي داخل البلاد

لم ينحصر النشاط التامري للقوى الرجعية البرتغالية بمساندة الاجهزة الامريكية المختصة في التخطيط للمحاولة الانقلابية التي تزعمها سبنيولا وفشلت في ساعاتها الاولى . فالمعروف بان الاجهزة الامريكية تخطط وتنشط على عدة اصعدة عندما تقرر الاطاحة بنظام حكم يشكل تهديدا لمصالحها كقوة امبريالية ، لتضمن البديل ، بل والخيارات الاخرى الجاهزة في حال فشل مبادرتها المضادة الاولى . وقد لجأت في تشيلي منذ نجاح الرئيس الراحل اليندي ، كمرشح لقوى اليسار التشيلي في انتخابات الرئاسة قبل خمس سنوات الى اساليب عدة لاسقاطه وايصال زمرة فاشية عسكرية تابعة لها الى الحكم في البلاد . وهي تنشط اليوم وبالحاح اكبر ، نظرا لاهمية البرتغال في اوروبا والحلف الاطلسي ، المتفوقة على اهمية تشيلي كبلد صغير في امريكا اللاتينية .

ولهذا لم تكن مفاجاة ان تعلن قيادة حركة القوات المسلحة البرتغالية بان ثمة نشاط تآمري يجري في اسبانيا المجاورة ، بهدف الاطاحة بنظام الحكم القائم في البرتغال واستيلاء الرجعية على الحكم . واذا كان الحكم البرتغالي التقدمي في لشبونه قد امتنع عن توجيه تهمة مباشرة للاجهزة الاسبانية بالعمل المضاد احركة التغيير الثورية في البرتغال ، فان ذلك يعود الى حرص لشبونه المعلن على علاقات حسنة وعلى حالة تعايش سلمي مع اسبانيا برغم التعاطف الذي لا يمكن انكاره بين هذه الحركة البرتغالية التحررية وبين النضال من اجل الحرية في اسبانيا ، كما عبر عنه زعيم الحزب الشيوعي الفارو كونيال في الاسبوع الماضي . ولكن هذا لا ينفي ان ثمة تحركات مريبة في اسبانيا وعلى عدة اصعدة ، تشير الى ان الامبريالية الاميركية قد اختارت الحصن الديكتاتوري الاخير في اوروبا كنقطة انطلاق للثورة المضادة في البرتغال .

فقد تبين مما صدر عن الحكومة البرتغالية من تصريحات ،

بان القوى البرتغالية الرجعية المناوئة لحركة التغيير الثورية في البلاد تعكف على تنظيم نفسها واعداد فرق من العصابات المرتزقة بمساعدة الاستخبارات المركزية الاميركية بهدف العمل للاستيلاء على السلطة في البرتغال ، وذلك من مركز عملياتها الذي اقامته في اسبانيا . وقد لوحظ ان العديد من البرتغاليين المنفيين (اختيارا) في اسبانيا ، قد اختفوا من مراكز اقامتهم في مدريد من بعد اعلان الحكومة البرتغالية لمعلوماتها حول تشكيل ما يسمى بجيش التحرير البرتغالي في اسبانيا للنشاط المناوىء التخريبي ضدها . وما كان باستطاعة الصحافيين الاجانب الاتصال باي منهم لتسجيل ردهم على اتهامات لشبونة — الامر الذي يعبر عن الخوف الذي اصاب فلول المتآمرين في العاصمة الاسبانية من انكشاف امرهم لدى السلطات في البرتغال .

وكان أحد كبار المسؤولين قد اعلن في لشبونة منظمة عصابات يمينية تاخذ من اسبانيا ملجا لها للتآمر على الحكم البرتغالي ، وان هذه المنظمة السرية المشكلة من المنفيين واليمينيين وعملائهم تحاول شن ثورة مضادة في البرتغال لاجهاض حركة التغيير الثورية في البلاد ، وبان هذه الزمرة المتآمرة قد انشات على الاراضي الاسبانية اذاعة سرية بالبرتغالية لبث البرامج التحريضية ضد حركة القوات المسلحة ولشن حرب اعلامية نفسية مضادة تستهدف استعداء البرتغاليين ضد الحركة وتشجيعهم على العمل او تاييد العمل التخريبي الذي تنوي العصابات اليمينية الفاشية القيام به في البرتغال . كما اتهم المسؤول قيادة « جيش التحرير البرتغالي » اليميني باعداد برنامج لنشر الارهاب في البلاد ، بتنفيذ عمليات خطف واغتيالات

انغولا على شفير حرب أهلية ؟

الحركة الشعبية الثورية تواجه محاولات التصفية

مرة اخرى تقترب انغولا من شفير الحرب الاهلية من بعد سقوط الاتفاقية التي كانت قد عقدت باشراف ممثل الحكومة البرتغالية ، بين الفصائل المتقاتلة في صراع على السلطة واضح منذ انتهاء المفاوضات على منح استقلال اخر المستعمرات البرتغالية الافريقية الثلاث . فمنذ الاتفاق بين الحكم البرتغالي الجديد وبين الفصائل التي قادت نضال الشعب الانغولي من اجل استقلاله والتكهنات تقول باحتمال نشوب حرب اهلية في انغولا التي تعتبر احدى اغنى مناطق القارة الافريقية بالثروات الطبيعية .

ان حوادث اطلاق النار والاشتباكات بين الفصائل الثلاثة المشاركة في الحكم الانتقالي الحالي لم تهدأ منذ الاعلان الرسمي لوقف اطلاق النار ومباشرة الطرفان البرتغالي والانغولي في مفاوضات الاستقلال. وقد كان من المتوقع باعلان نظام الحكم الجديد في لشبونة مناهضته للاستعمار وتصميمه على انهاء تاريخ بلاده الاستعماري في افريقيا التزاما بحق الشعوب في الاستقلال وتقرير مصيرها بنفسها ، ان يبدأ الصراع على السلطة، وان تطفو التناقضات وتتفجر بين الفصائل القيادية الثلاثة ، التي تعكس صراعا دوليا على هذه الواحة الافريقية الغنية .

ففي خلال الايام القليلة الماضية وبعد مرور ٤٨ ساعة فقط على عقد اتفاق اخر بوقف اطلاق النار، استؤنفت الاشتباكات وسقط اكثر من ٥٠ قتيل